



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

رسالة في حرص النفوس الفاضلة على الذكر

المؤلف

أحمد بن علي بن عبدالقادر (المقريري)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة ليدن، في هولندا.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على جزيل نعمه ودخوره افضاله
 وعم فضله وغزير نواله وبعث اليه ولم كان نبيا محمدا وبعث
 في هذه مقال لطيفة ونجفة شبيهة بشرفه في حرص النفوس الفاضلة
 على الذكر اسأل الله تعالى ان يجعل لنا ثابته حسنا في الصالحين وان يحسننا
 بالزينة يوم الدين بسم الله ان البقا من اخص صفات الله تعالى فان
 العبد بما امكن من البقا هو اعلا صفاته وافضلها اذ ليس للعبد بنفسه
 الا العدم واما الوجود فمن قبل الله تعالى وقد تقررت موضعه من الحكمة
 ان لكل شئ غاية فغاية المعرف ان يهتدى بها وغاية النبات النخلة
 وغاية الحيوان الانسان وغاية الانسان ان يكون عالما وغاية العالم
 ان يكون له كما مقربا باقربا بالذخر فالفاضل هو الذي حرص على بقاء
 ذكره ذابا قال الله تعالى حقاية عن امام الخميني ابراهيم الخليل عليه
 السلام انه قال واجعل بالعتان صديقين الاخرين والبراد باللسان
 القول فوضع اللسان موضع القول قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
 هو اجماع الامم عليه و مجازا الثنا الحسن وقيل معناه سؤاله
 يكون من ذمته في اخر الزمان يقوم باحق فاستخدمه عا و ٥٥
 تبيانا محمدا عليه ولم وعمر القشيري اراد الله الحسنة (الجماع)
 الساعة فان زيادة الثواب مطلوبة في كل وقت ووجوه واحد وقد
 فعل الله تعالى ذلك لابرهم عليه السلام اذ ليس احد يصلي على النبي صلى الله
 عليه ولم في صلواته الا وهو يصلي على ابراهيم عليه السلام وعمره الميمون
 انسى الله انه قال لا بأس ان يحب الرجل ان يثنا عليه صاحبها وان يثنا
 في عملا الصالحين اذ قصده وجه الله تعالى قال تعالى بسم الله عليه
 موت عليه السلام والقيت عليه محبة بسم الله ان الله انما انتموا
 وعلموا الصالحات سيجعل لهم الرحمن و قد ايا حيا في قلوب ثابته
 وثنا حسنا فبني الله تعالى بقوله واجعل باللسان في الاخرين على
 اعتجاب الكسباب ما يورث الرجل الذكر الخليل اذ الاثر الخليل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على جزيل نعمه ودخوره افضاله

صوفي

هو الحياة البانية وقد قال حاتم الطائي وهو ابو سفيان حاتم بن عبد الله
يقدم على شرح الجواد المشهور من ابيات
اما و ان لا يغادوز ابح ويتقاصر الملال الا حاديت والاشكر
وقال اخر تمن الالحسان تتحضر ويو المعروف وحسب
وقال اخر بعد الموت للميت عشر وقال اخر قدامت قوم وهم في الناس
وقال في ذكر الفجر الكافي: ولعمري ان الناس انما يتنافى على الميت
بعد موته احسن عسوية واطولها واشرفها وقيل في هذا المعنى
زوت صبايعة اليه حياة فكانه من شجره ما مشهور وقيل ايضا
كل الامور تزول عنك وتتفقد الا الثبات فانك لا ياق
ولو ان خيرت كل فضيلة ما اخترت غير ما سئل خلاف
محمد بن العزيم قال المحققون من شيوخ الرواد ليل على العمل الصالح
الذي يكسب الثناء الحسن قال عليه السلام ولا امانات ابزاج انقطع عمله
الا مولات وعز وراية الا من شيع وكذا ذكره في كتابك له عمله في القبا
وقدمت له في بيان نوح وابراهيم وموسى وهرون والياس بقوله وتركتنا
عليه في الاخرين ومعناه تركنا عليه ثناء حسنا في كل امة وقال
تمت ثناء كانبية وخليله ابراهيم عليه السلام وجعلها كلمة باقية في عقبه
يعناه الله الا الله فلا يزال في ذرئته بقولها قال مجاهد وقناة ومنه
رسول المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم بقوله انه لا ذكر لك ولقومك فعز ابن عباس
رضي الله عنه عن القراء شرف لك ولقومك وقال تعالى لعلنا لنرى اليك
كما ياقية وكرمك لي شرفك قال ابو محمد عبد الله بن مسلم رحمه الله بنور
انما وضع الاثر موضع الشرف لا ان الشرف لا يخرق وعلا له الامم لا ان الله
في قوله تعالى انه لا ذكر لك ولقومك قول الربط حاشا في حيا وقال
تمت ثناء كانبية المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم ولهم دفعا في ذكره ذهب
الجمهور الى ارمعناه اذا ذكرته ذكرت مع فليس خطيب لا تمسك ولا
صاحب صلافة يقول شهد ان لا اله الا الله قال واشهد انه محمد رسول الله

الشيخ
عليه السلام

ويروى ان المصطفى عليه السلام قال انما يعلم ويحلم بما علم يدعي ملكوت
السموات عظيمها وجات بعض الناس واخر من كان تدعي ملكوت
السموات عظيمها وعنه ابنه سليمان داود عليها السلام انه قال الاكثر
الجميل خير والراحة الطيبة واله نسان يوم موت خير من يوم تولد لان
الراحة الطيبة قوله تبلغ ربع ميل والثنا الحسنات صفات الجميلة قد يبلغ
اقب الا فاق وذلك لان نسان ما دام حيا يزهده في نظراوه فان البعوض
كانها ظفرة به ومن ثمان المراد ان يزهده في نظره لا في غيره قد امن موت
وان يحرم على طلب ما غايب عنه ويرغب في تحصيله فاذا مات لا نسان فقد
فات فطلب الا لسنه حينئذ يتكوارا خياره وانارة فضائله ونشرها
واذاعة محاسنه حتى لقد كان موته سببا لا شتهار فضائله اكثر من
اشتهار هار هاية حياته فهو يوم وفاته خير من يوم ولادته لان يوم
ولادته انما يراد به تلك العناية وغاية الا نسانه العالم فهو ملك ياق
واما جاهل غير متبع فهو شيطان له وهمة قوله ان نسان انما
يكون له لسانه في الاخرين فان الفضائل كانت فيه وقت
ولادته بالقوة فلا صارت له الفضائل بالفعل حتى انشا عليه ايام
حياته وكثرت انتشار فضائله بعد موته وانتشارها بعد موته حياة
بسا قية يتوجه اليها الصالحون ويرغب فيها العارفون في يوم
كال الغاية المطلوب والغضبة المتوجه اليها افضل من يوم الولادة
وقد قيل المراد ان حيا يشتهان به ويعظم الرزق فيه حينئذ
فاحرص يا عزير الله تقواه ونور قلبك بنوره حتى لا تشهد سواه ان
تكون كما الورد فانه كابل ولا يسقط غير مركب بلا سرج في السراب
وظهر عالم العيار بصورة الشجرات العنق والورق والوزن
عاد بالتقطير الى مرتبة واصلة البساطة وصورة المائة كمن
بزيادة الكمال من طيب الراحة وتفرج القلب وتقوته العشر
ذلك من اخواص فكذا قلنا ان كنت ممن سبقته الحسن فانك



